ابي طالب والمفتاح في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا بين الحجابة والسقاية
صلى الله عليك فقال صلى الله عليه وسلم اين عثمان بن طلحة فدعي له فقال هاك مفتاحك
يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء وقال لعلي فيما روى ابو هشام [illegible]
تمزرون وفيما روى غيره اعطيكم ما ترزؤن فيه ولا ترزؤن خ ه المفعول
الاول مبني للمفعول والثاني للفاعل من الوزء بالضم وهو النقص اعطيكم
ما ترزون ما لا ترزون وفي بحر العميق دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم
الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يا رسول الله ابي
واميّ جمع لي الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما ترزون
فيه ولا ترزون منه فقال ابو علي معناه انا اعطيكم ما تموّنون على السقاية التي
تحتاج الى مؤن اي وانتم ترزون بضم التاء وسكون الزاء المهملة قبل الزاء الجيم
المفتوحة من الرزء بالضم وهو النقص اي يرزؤكم الناس اي ينقصونكم بالاخذ
لقوتهم اياهم لتموين السقاية العدة لهم واما السدانة فترزؤن بها الناس
بالبعث اليها بعث كسوة البيت اي لا يليق ان ترزوا بفتح الزاء وسكون
الزاء المهملة قبل الجيم اي تنقصوا الناس باخذ اموالهم والنقص لذلك
لشرفكم وقيل معنى ترزون بفتح المثناة اي تستجلبون به الاموال اي تاخذون
منه اموال الناس كالحجابة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عضادتي باب
الكعبة فقال الا ان كل دم او مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين
الا السقاية وسدانة الكعبة فاني قد امضيتهما لاهلهما على ما كانت عليه
فقبضها العباس يعني السقاية وكانت في يده حتى توفي فولها بعده عبد الله
ابن عباس فكان يفعل فيها كفعله وكانت بيد عبد الله بن عباس بتولية النبي
صلى الله عليه وسلم دون غيره لا ينازعه فيها منازع ولا يتكلم فيها حتى توفي فكانت
في يد علي بن عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعل ابيه وجده وباتيته الزبيب من ماله
بالطائف وينبذه حتى توفي فكانت بيد ولده حتى الآن قال الازرقي فكان
لزمزم حوضان حوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء وحوض من ورائها للوضوء
له مشرب يدهب فيه الماء وذكر ابن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
البيت يوم الفتح فرأى فيه صورا للملائكة وغيرهم ورأى ابراهيم مصورا في يده
الازلام يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام ما شأن
ابراهيم والازلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
وما كان من المشركين ثم امر بتلك الصور كلها فطمست وفي الاكتفا عن ابن عباس

قال

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة على راحلته فطاف عليها وحول البيت اصنام
مشدودة بالرصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده الى الاصنام
وهو يقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى
صنم منها في وجهه الا وقع لقفاه ولا اشار لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي
منها صنم الا وقع وفي الكواهب وكان حول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل
يصنم اشار اليه الى اخره رواه البيهقي وقال ابن عباس ولما نزلت الاية يوم الفتح
قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم خذ مخصرتك ثم اقربها فجعل
يأتي صنما وجعل يطعن الصنم في عينه او في بطنه بمخصرته ويقول جاء الحق و
زهق الباطل فينكب الصنم لوجهه حتى القاها جميعها وبقي صنم خزاعة فوق
الكعبة وكان من نواويز صفر فقال يا علي ارم به فحمله حتى صعد ورمى به
وكسره فجعل اهل مكة يتعجبون انتهى كلام المواهب وفي الرياض النضرة روى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حين فتح مكة قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجلس فجلست اتي جنب الكعبة فصعد علي منكبي فذهبت لانهض به فرأى
ضعفا مني تحته قال لي اجلس فجلست فنزل عني وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهضني واني لخيل لي اني لو شئت
لنلت افق السماء حتى صعدت البيت وفي شواهد النبوة سأل رسول الله صلى الله عليه و
سلم عليا حين صعد على منكبه كيف تراك قال على ارى اني ان الحجب قد ارتفعت
ويخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لك
ان تعمل لحق وطوبى لي اني احمل للحق او كما قال انتهى قال فصعدت البيت و
كان عليه تمثال صفر او نحاس وهو اكبر اصنامهم وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال القِ صنمهم الاكبر وكان موتدا على البيت باوتاد حديد الى الارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت
وفي شمائل الفرا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة بعد هجرته اربع مرات يوم
الفتح ويوم ما ياتي الفتح وفي حجة الوداع وعمرة القضا وفي كل هذه الدخلات خلاف
الا الدخول يوم فتح مكة وفي المواهب عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح على ناقته القصوى وهو مردف اسامة بن زيد حتى اناخ بفنا الكعبة ثم ادعا
عثمان بن طلحة فقال ايتني بالمفتاح فذهب الى امه وابت ان تعطيه فقال والله
لتعطينه او لاخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب رواه مسلم وروى الفاكهي من طريق ضعيف عن